****

الاجتماع السابع عشر لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان

**شرم الشيخ – 8-9 نوفمبر/تشرين الثاني 2016**

ورقة خلفية

1. **الخلفية:**

بدأ رسمياً في 1 كانون الثاني/يناير 2016 نفاذ [أهداف التنمية المستدامة](http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/) السبعة عشر لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدها قادة العالم في أيلول/سبتمبر 2015 في قمة أممية تاريخية، والتي على أساسها سوف تعمل البلدان خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة على حشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله ومكافحة عدم المساواة ومعالجة تغير المناخ بما يكفل التوصل إلى تنمية مستدامة لا تستثني أحداً. ويجدر بالذكر على هذه الصعيد أن الخطة تركّز بشكل أساسيٍ على خمسة مجالات تعتبرها ذات أهمية جوهرية للبشرية ولكوكب الأرض يأتي على رأسها **الناس** إذ نتص على التالي "لقد عقدنا العزم على إنهاء الفقر والجوع، بجميع صورهما وأبعادهما، وكفالة أن يمكن لجميع البشر تفعيل طاقاتهم الكامنة في إطار من الكرامة والمساواة وفي ظل مناخ صحي". أما المجالات الأربعة الأخرى فهي: الكوكب والازدهار والسلام والشراكة.

وعلى الرغم من أن أهداف التنمية المستدامة ليست ملزمة قانوناً، فإنه من المتوقع أن تعتمدها الحكومات كإطار للتنمية المستدامة وتعمل على توطينها بحسب الأولويات والخصائص الوطنية وتضع الأطر المؤسسية والقانونية اللازمة لتحقيقها.

فيما يتعلق بقضايا السكان والتنمية، شهدت المنطقة العربية نشاطاً دؤوباً ما قبل وما بعد اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ففي فترة التحضير لتحديد أهداف هذه الأخيرة، عملت الدول العربية على تقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد انصرام عشرين عاماً على انعقاده في القاهرة عام 1994، وإصدار إعلان القاهرة لعام 2013 الذي يأخذ بعين الاعتبار الأولويات الرئيسية للعمل المستقبلي في المنطقة العربية ويدعو إلى المشاركة في النقاش العالمي والمشاورات حول خطة التنمية لما بعد 2015 من أجل تسليط الضوء على أولويات السكان والتنمية في المنطقة العربية وضمان شمولها في الخطة المستقبلية.

وفي إطار التحضير للبدء بتنفيذ الخطة الجديدة، تم تشكيل فريق عمل يضم جامعة الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وممثلين عن الحكومات العربية وخبراء لبحث ترتيب أولويات المنطقة العربية السكانية ضمن أهداف التنمية المستدامة على المستويين الإقليمي والوطني. ويقترح فريق العمل قائمة مؤشرات ويدعو المكاتب الإحصائية العربية إلى بيان المنهجية لجمع الإحصائيات. وكذلك يدعو إلى اعتماد آلية للمراجعة كل خمس سنوات على المستوى الإقليمي والوطني.

تترافق هذه المرحلة المفصلية التي تأتي بمقاربات وأدوات جديدة للعمل على تحقيق التنمية المستدامة ورفاه الشعوب، وتحديات جمّة تواجهها المنطقة العربية. فتعاني المنطقة من مشاكل اقتصادية واجتماعية وبيئية مختلفة في ظل تواتر الحروب والنزاعات مما يزيد من صعوبة إرساء حلول ناجعة ومستدامة. وتزيد حالة السكان في المنطقة المشهد تعقيداً مع ازدياد أعداد الشباب ومتطلباتهم من حيث خدمات التعليم وتوفير الفرص والعمل اللائق، ومع ازدياد أعداد النازحين، وأعداد المهاجرين إلى المدن واحتدام الفقر فيها هذا إذا ما أردنا فقط ذكر بعض الظواهر السكانية دون التطرق لجميعها. **وعلينا الا نغفل ان المكون الرئيسي للقطاع السكاني في الوطن العربي هم الشباب، فطبقا لتقرير اليونسكو "الشباب العربي: المشاركة المدنية والاقتصادية" لعام 2013 فان تعداد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 عاما يشكلون حوالي 25% من سكان المنطقة العربية.**

**ولذا علينا أن ندرك ان الشباب هم قاطرة للدفع بعملية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة، وعليه فانه لابد من ادماج الشباب و تمكينهم لاستغلال طاقتهم ومهاراتهم في إحداث التنمية والذي يأتي  من خلال اتاحة الفرصة لهم للمشاركة في عملية اتخاذ القرار وذلك من خلال مجالس وطنية للشباب والتي تقودنا نحو إنشاء مجلس إقليمي يمثل الشباب العربي.**

**كل هذه التحديات إنما تتطلب العمل على صوغ ومتابعة وتقييم سياسات متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية لضمان التوصل إلى تنمية عادلة مستتدامة تشمل جميع السكان في المنطقة العربية. ويجدر بالذكر أن خطة التنمية المستدامة لعام2030 تشدّد على مبدأ التكامل بين كل أبعاد التنمية.**

**في ظل هذه التحولات وفي ظل الحالة في المنطقة العربية، تبرز أسئلة عدة حول ماهية السياسات السكانية الناجعة للمنطقة للسنوات القادمة وحول دور المجالس واللجان الوطنية للسكان في المنطقة العربية: ما هو دور هذه المجالس واللجان في تنفيذ الأهداف وكيف؟ هل للمجالس واللجان دور في المتابعة والتقييم وبحسب أية آليات؟ هل للمجالس أي دور يتعلق بالتنسيق وبحسب أية آليات؟ ماهي الشراكات التي من شانها أن تعزز دور المجالس واللجان الوطنية للسكان في نشر المعرفة وتعزيز الوعي والمناصرة لقضايا السكان، سواء مع الأطراف الحكومية أو البرلمانات أو المجتمع المدني؟ هل هناك تجارب أو دروس يمكن الاستفادة منها؟**

وفي هذا الاطار، يجدر بالذكر أنه قد تم تشكيل فريق عمل يضم جامعة الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان والاسكوا وممثلين من الحكومات العربية والخبراء لبحث التطورات في المنطقة العربية وترتيب أولوياتها ضمن اهداف التنمية 2030 على المستويين الإقليمي والوطني. وقد عقد الفريق أول اجتماعاته فى القاهره فى 11-12 مايو 2016 وتم تشكيل فريق فني إقليمي للدول العربية ضم مسئولين وخبراء من الدول العربية وممثلي المنظمات الشريكة، وعقد الفريق اجتماعه الأول فى 11 -12 مايو 2016، وقد كان من أهم مخرجات ذلك الإجتماع إعتماد قائمة أولية مقترحة لمؤشرات ذات أولوية للمنطقة العربية فى مجال السكان والتنمية على المستوى الإقليمى تبلغ 39 مؤشراً حتى تسترشد بها دول المنطقة وذلك فى إطار تنفيذ أجندة التنمية المستدامة 2030.

1. **الأهداف**

**بناء على هذه الخلفية، يهدف** الاجتماع السنوي لروؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في الدول العربية الذي تعقده إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة في القطاع الاجتماعي في جامعة الدول العربية منذ عام 1998 بالشراكة مع صندوق الامم المتحدة للسكان والإسكوا، وتصادف دورته السابعة عشر هذه السنة، إلى إطلاق نقاش معمّق حول الأسئلة المطروحة والبناء على مخرجاته والبدء بالتحضير لهذه المرحلة الجديدة. وقد حرص المنظمون على دعوة منتدى البرلمانيين للسكان والتنمية لحضور هذا الاجتماع لتعميق المامهم ومعلوماتهم حول القضايا والتحديات المتعلقة بالسكان والتنمية والتقدم المحرز في المنطقة في هذه المجال.

**كما يهدف** الاجتماع إلى مناقشة تحضيرات الدول للمشاركة الفاعلة في الدورة الخمسين للجنة السكان والتنمية المزمع عقدها في 7-3 ابريل 2017 في نيويورك حول موضوع تغيرات البينة العمرية للسكان والتنمية المستدامة، وإلى دعوة للمشاركة لضمان تمثيل أفضل وتأثير إيجابي وفاعل في المناقشات والمخرجات التي سوف تنبثق عن هذه اللجنة.

1. **المنهجية**

يعقد الاجتماع على مدى يومين ضمن منهجية تشاورية وتشاركية وبحضور مسؤولين حكوميين من المجالس واللجان الوطنية للسكان أو من في حكمهم من الدول العربية. وإ**يماناً بأهمية دور البرلمانيين لمساندة قضايا السكان في المنطقة، سوف يعمل المنظمون على عقد الورشة** التوعوية الخاصة بمنتدى البرلمانيين للسكان والتنمية على هامش هذا الاجتماع لخلق مساحة من النقاش بين المجالس وممثلين عن المؤسسات التشريعية العربية**.**

**ستعتمد النقاشات على دراسات وعروض قام المنظمون بتحضيرها في سبيل إثراء النقاش والتوصل إلى النتائج المرجوة.**

1. **النتائج المتوقعة**

**من المتوقع أن يخرج الاجتماع بمجموعة من التوصيات:**

* **لتدعيم دور المجالس واللجان العربية للسكان بخاصة فيما يتعلق بالألويات السكانية وترابطها بأهداف التنمية المستدامة؛**
* **لمواصلة الجهود لمعالجة المواضيع ذات الأولوية المتعلقة بالسكان والتنمية في المنطقة.**

**كما من المتوقع أن يقوم هذه الاجتماع ب:**

* **توعية المجالس واللجان الوطنية السكان حول المستجدات المتعلقة بالقضايا التي تهم المنطقة العربية، ووضعها في إطار الحوارات العالمية ومن ضمنها لجنة السكان والتنمية للأمم المتحدة؛**
* **توعية البرلمانيين حول القضايا الأولوية في مجالات السكان والتنمية في المنطقة العربية والتحديات المتعلقة بها وبدورهم في مساندة مجالس ولجان السكان على مواجهتها ودمجها في الحوارات الوطنية حول التنمية.**

1. **مكان عقد الاجتماع والمشاركون**

يعقد الاجتماع بمدينة شرم الشيخ في جمهورية مصر العربية، ويضم نحو 60 مشاركاً من بينهم:

* مسؤولون حكوميون ورؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان أو من في حكمها في الدول؛
* ممثلون عن الإدارات المختصة في جامعة الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان والإسكوا؛
* خبراء أكاديميون في مجال السكان والتنمية في البلدان العربية؛
* منظمات دولية وإقليمية ذات العلاقة بموضوعات السكان والتنمية؛
* ممثلون عن المنتدى البرلماني العربي حول السكان والتنمية.

1. **المواضيع المقترحة وجدول الأعمال**